معنى قوله وهو غير كذوب .

و قوله وهو غير كذوب حمله بعضهم على أنه كلام أبي إسحاق في وصف عبد ا بن يزيد لا كلام عبد ا بن يزيد في وصف البراء بن عازب و الذي ذكره المصنف يقتضي أنه كلام عبد ا بن يزيد في وصف البراء بن عازب و لو كان ذكر أبا إسحاق لكان أحسن أو متعينا لاحتمال الكلام الوجهين معا وأما على ما ذكره فلا يحتمل إلا أحدهما وهو البراء و الذين حملوا الكلام على الوجه الأول قصدوا تنزيه البراء عن مثل هذه التزكية لأنه في مقام الصحبة و كذا نقل عن يحيى بن معين أنه قال : يعني أبا إسحاق أن عبد ا بن يزيد غير كذوب ولا يقال للبراء أنه غير كذوب فإذا قصدوا ذلك فعبد ا بن يزيد أيضا قد شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة ورد هذا بعضهم برواية شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد ا بن يزيد يخطب يقول : حدثنا البراء و كان غير كذوب و إن كان هذا محتملا أيضا و الحديث يدل على تأخر الصحابة في الاقتداء عن فعل رسول ا A حتى يتلبس بالركن الذي ينتقل إليه لا حين يشرع في الهوى إليه وفي ذلك دليل على طول الطمأنينة من النبي A .

و لفظ الحديث الآخر يدل على ذلك أعني قوله [فإذا ركع فاركعوا و إذا سجد فاسجدوا] .

فانه يقتضي تقدم ما يسمى ركوعا و سجودا